صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 177 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الاربعاء 2020/4/29

نحو إنطلاقة جديدة لانتفاضة أكتوبر!

كل الدلائل والقرائن والحقائق تقول بأن العالم ما بعد جائحة كورونا لن يكون نفس العالم ما قبل هذه الجائحة ، تغييراتٌ آتية لا ريب، تشمل الحياة السياسية، الإجتماعية ، الاقتصادية، القواعد الصحية وحتى السلوك الفردي ونمط الحياة سيشملها هذا التغيير، هذه الجائحة أعطتنا دروسا لم نكن لنراها بهذه الشفافية في الأزمنة الاعتيادية، في مقدمة هذه الدروس هي ان الأنظمة الرأسمالية الحاكمة الآن في العالم تضع صحة وحياة الانسان في آخر سُلَّمْ أولوياتها.

بعد ان يجتاز العالم هذه المرحلة سوف نرى أوضاعا مختلفة أخرى، مدى تحكم الغالبية العظمى من البشر، والذين هم، العمال والكادحون والمفقرون والمحرومون بمسار هذه الأوضاع الجديدة ، متوقف على مدى تدخلهم الواعي ونضالهم من اجل حياة أخرى مختلفة عن سابقتها شكلاً ومحتوى.

العراق، كجزء من هذا العالم، دخل المعركة ضد هذا الوباء في وقت كانت الانتفاضة ضد السلطة الإسلامية والقومية في أوجها، تلك السلطة التي كانت تترنح تحت ضربات الانتفاضة وتتخبط في اتخاذها القرارات السياسية، وتستخدم كل الأساليب الوحشية والقمعية لإخمادها، فبعد اقدامها على قتل المئات من المنتفضين والمنتفضات وجرح الآلاف وايداع آلافاً أخرى منهم في السجون واختطاف واغتيال المئات، كانت تعتقد بانها هذه الممارسات كفيلة بانهاء الانتفاضة ، وسط هذه الأجواء دخل هذا الوباء المجتمع في العراق مما تسبب في توقف شبه تام للانتفاضة وذلك حفاظا على أرواح المنتفضين خصوصا وان هذا العدو الخفي يفتك بشراسة بكل بني البشر على حد سواء . هذا بالإضافة الى تسبب هذا الوباء في تفاقم الازمة السياسية الاجتماعية والاقتصادية الموجودة أصلا في العراق الآن، ونحن على أبواب مرحلة جديدة في الحرب على هذا الوباء وبوادر انهاء هذه المعركة تلوح في الأفق عاجلا أم آجلا وذلك بجهود وسواعد الكوادر الطبية والعلماء ومختلف شرائح الطبقة العاملة التي تدير عجلة الحياة الآن، لا بد أن نتطلع الى انطلاقة جديدة لانتفاضتنا الباسلة، انطلاقة نتجاوز من خلالها كل السلبيات التي رافقت المرحلة الأولى، من تشرذم وتفكك و انعدام نسبي في وضوح الرؤيا والقيادة الموحدة ، بالإضافة الى تدخلات أزلام السلطة في الانتفاضة بهدف السير بها نحو الفشل وإعادة ترتيب الأوراق من جديد تحت مسميات عدة، هذه السلبيات هي من جملة ما كانت ولا تزال تعول عليها السلطة، فبقدر ما تبقى هذه السلبيات بقدر ما تتقوى السلطة وتتشبث بالحكم والعكس صحيح .

نحن اليوم، وفي اعتاب الانتصار في معركتنا ضد كورونا، بحاجة أكثر من أي وقت مضى، الى تغيير شكلي ونوعي ، تغيير في الاستراتيجية والتكتيك لانتفاضتنا ، تغيير يتناسب مع كل هذه التضحيات آنفة الذكر ويحقق ما نصبوا اليه في إيجاد مجتمع ينعم فيه الانسان بالحرية والمساواة ورفاهية الحياة والعيش ، الشرط الأول والاساسي لتحقيق هذا الهدف هو إيجاد قيادة ثورة موحدة منبثقة من المجالس الجماهيرية الثورية عبر التجمعات العامة في المعامل والمصانع والمحلات السكنية والمدارس وجميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تتولى فيها هذه القيادة زمام الأمور وتحل محل هذه السلطة الإسلامية والقومية وتؤسس لدولة المساواة والعدالة الاجتماعية واضعة أمام أعينها، لاحقا، الهدف الاسمى وهو بناء المجتمع الاشتراكي .

عبدالله صالح

يجب اطلاق سراح جميع معتقلي الانتفاضة فوراً وبدون شروط

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوت الإنتفاضة

العدد 177 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الاربعاء 2020/4/29

عاش الأول من أيار يوم التلاحم الأممي للطبقة العاملة

الانتفاضة وكورونا والأول من أيار

قد يكون هذا العام هو الأسوأ على العمال في العالم، بسبب حمله للكثير من المآسي والمعاناة، فهو يأتي بعد ازمة خانقة بسبب جائحة كورونا، والتي ربما لن تنتهي في وقت قريب كما هو مؤمل لها، وهذه الجائحة أكثر وقاية لها هي المكوث في البيت، او ما يسمى بالحجر الوقائي، كما توصي منظمة الصحة العالمية.

هذا الحجر أثر بشكل أساسي على الطبقة العاملة بالذات، فهذه الطبقة لا تملك غير قوة عملها التي تعرضه للبيع وتجني من وراءه ما يبقيها على قيد الحياة، وعندما يكون هناك حظرا على الحركة، وتصاب الحياة بالشلل التام، فأن من يزداد فقرا ويتضور جوعا حتما ستكون الطبقة التي لا تملك من الثروة غير جسدها، وهي الطبقة العاملة.

هذا هو الواقع على الصعيد العالمي اجمعه، اما بالنسبة للطبقة العاملة في العراق، فالقضية تأخذ ابعادا إضافية اخرى، فالعمال في العراق اليوم يعانون الامرين من سياسات سلطة الإسلام السياسي التي رهنت مصيرهم بصندوق النقد الدولي، فالمديونية بلغت بحدود ١٤٠ مليار دولار، والتي ذهبت اغلبها بجيوب هذه العصابات والميليشيات، ولم تقدم هذه الأموال للمجتمع أي خدمات تذكر، بل قدمت لهم الموت والخراب فقط، فلا يوجد معمل او مصنع او شركة في العراق على قيد الحياة، ٩٠٪ من هذه المصانع معطلة ومنهوبة، وقد أصبحت اثرا بعد عين مثلما يقال، وعمال هذه المصانع هم اليوم تعتبرهم هذه السلطة الميليشياتية كعبء يثقل الموازنة، وهم يسنون القرارات والقوانين التي تحاول قدر الإمكان تصفيتهم، فمن تقديم عمر التقاعد وجعله حتى سن ال٥٤ سنة، الى تقليل الخدمة الى ٥١ سنة، الى عمليات ترغيب لنقل خدمات العمال من وزارة الصناعة والمعادن الى بقية الوزرات، الى منح إجازات طويلة «٥ سنوات» بنصف راتب، الى جعل الدوام في هذه المعامل يبدو شكليا بكل ما تعنيه هذه الكلمة، الى خصخصة بعض أجزاء هذه المصانع لحساب شركات أهلية تديرها اطراف تابعة للميليشيات الحاكمة؛ لم تترك هذه السلطة التابعة لسلطة رأس المال العالمي اية وسيلة الا وفعلتها في سبيل هيكلة وتصفية القطاع العمالي الأوسع، الا وهو قطاع عمال الصناعة، لم تدخر جهدا في عمليات التخريب والهدم التي طالت هذه المعامل وعمالها.

ان النار الأخرى التي يتلظى بها العمال في العراق اليوم، هي غياب شبه تام للأشكال التنظيمية، فالنقابات أصبحت شكلية جدا، ولا يمكن لها ان تفعل شيء امام هذه التحديات، امام تغول رأس المال، فلا توجد هناك حالة من الاتحاد بين مختلف عمال الشركات والمعامل والقطاعات الخدمية الأخرى، ولا يمكن التغافل عن هذه القضية الحساسة، فالنقابات والاتحادات العمالية هي الأداة الحقيقية والفعالة والوحيدة بيد العمال للتجمع والاضراب والعصيان، بدونها لا يمكن عمل أي شيء، بل لا يمكن ان نتحدث عن ثورة عمالية حقيقية، اكبر دليل على ذلك الضعف العام، هو «عدمية» مشاركة العمال باسمهم الصريح خلال انتفاضة أكتوبر، وكانت هذه احدى النقاط الجوهرية في ضعف الانتفاضة، فالطبقة العاملة هي بوصلة كل احتجاج جماهيري؛ والدليل الاخر على الضعف هو عدم إعطاء ضمان معيشي للآلاف من المعطلين عن العمل والكادحين خلال جائحة كورونا وفرض الحجر الصحي، وكان على النقابات والاتحادات ان تعطي رؤيتها وتلملم شتات هذه القوى المليونية الى ناحيتها، والتي من الممكن ان تدير بها دفة الأوضاع السياسية، بل ان هذه النقابات الشكلية لم تصدر منشورا خاصا بها في انتفاضة أكتوبر.

ان الطبقة العاملة في العراق اليوم تعيش ظروفا سيئة جدا، بل تعيش أضعف حالاتها، والافق امامها بدأ يأفل شيئا فشيئاً، وعليها ان تستعيد قواها وتفرز قادتها وتنظم نفسها من جديد، فقادم الأيام كما يقول الاقتصاديون البرجوازيون معتم.

طارق فتحي

تعويض كل من فقد مورد معيشته نتيجة الحجر الصحي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة